الإمام أبو جعفر محمد الباقــر عليه السلام

المدرس
منيــر جهـاد محمد سبتي
كلية المأمون الجامعة ـ بغداد

المقدمة:

أبو جعفر الإمام محمد بن علي بن الحسين بن ابي طالب المشهور بالإمام الباقر عليه السلام وهو الإمام الخامس ولد سنة ٥٧هـ وأستشهد سنة ١١٤هـ وكانت مدة إمامته ١٩ سنة والتي عُهدت اليه من والده الإمام علي زين العابدين الملقب بالسجاد عليه السلام وقد شهد واقعة كربلاء وهو صغير السن وشهد واقعة الحرة، وشهرته بالباقر، باقر العلم وجامعه وشاهر العلم ورافعه، وهو أول هاشمي ولد من أبوين هاشميين وأول علوي ولد من علويين. ومن اشهر القابه الشاكر والهادي والباقر، وكان اصدق الناس لهجة وأحسنهم بهجة وأبذلهم مهجة. وقد تفرغ لبسط العلم واشاعته بين المسلمين وكانت سيرته تحاكي سيرة الرسول محمد صلى الله عليه وآله. وقد عنى الإمام الباقر عليه السلام بنشر الفقه الإسلامي الذي يحمل روح الاسلام وجوهره، فأقام مدرسته الكبرى التي زخرت بكبار الفقهاء مثل إبان بن تغلب ومحمد بن مسلم وبريد وابي بصير الاسدي والفضل بن سيار وزرارة بن أعين وآخرون والذي كان لهم الفضل في تدوين أحاديث أهل البيت عليهم السلام، ولم يقتصر جهود الامام عليه السلام في الفقه الاسلامي وإنما في جميع العلوم من فلسفة وطب وعلم الكلام وتفسير القرآن الكريم وقد ألف كتاب في التفسير رواه عنه زياد بن المنذر الزعيم الروحي للفرقة الجارودية.

وعاصر الإمام الباقر عليه السلام خمسة من خلفاء بني أمية في وقت كانت الحياة مظلمة ومرهقة حيث تفجرت الثورات ضد حكام بني أمية لسوء سياستهم وارهاق الأمة الاسلامية بالضرائب المجحفة وشددت في أمر الخراج وأنفقت ثروات البلاد بعيداً عن مصالح الأمة الاسلامية، فكانت للإمام الباقر عليه السلام مواقف عديدة مع الوليد بن يزيد وهشام بن عبد الملك وعمر بن عبد العزيز. وقد عرف حكام بني أمية قوة شخصية الإمام ومنزلته الدينية والعلمية بين أوساط الناس وخصوصاً بين اصحابه وتلامذته ومن روى عنه فما كان منهم إلاّ العمل

على التخلص منه بصورة لا تثير حفيظة المسلمين ضدهم حيث دسوا السم اليه وقيل ان ابراهيم بن الوليد هو الذي أقدم على سم الإمام الباقر عليه السلام. هذا وقد تضمن البحث اربعة مباحث، المبحث الاول تضمن أسمه ومولده ونشأته والمبحث الثاني عن علاقة الإمام الباقر عليه السلام بخلفاء بني أمية من معاصريه والمبحث الثالث تضمن مطلبين: الاول عن مكانته العلمية والثاني تضمن نبذة عن اصحابه وبعض رواة حديثه، اما المبحث الرابع فقد تضمن نبذة عن فضائل ومناقب الإمام الباقر عليه السلام.

المبحث الاول

اسمه ومولده ونشأته عليه السلام

هو ابو جعفر الباقر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب القرشي الهاشمي عليه السلام[١] الفاطمي المدني[٢] ولد في المدينة عام ٥٧هـ[٣] وهو هاشمي من هاشميين وعلوي من علويّين[٤] وأمه فاطمة أم عبد الله بنت الامام الحسين بن علي عليه السلام[٥] وتكنى أم عبد الله[٦] وكان الامام زين العابدين عليه السلام يسميها الصديقة[٧] لم تُدرك في آل الحسن امرأة مثلها[٨].

وقد أشتق أسم الباقر من بقر الارض أي شقها، وأثار مخبأتها ومكامنها، فلذلك هو أظهر من مخبأه كنوز المعارف وحقائق الاحكام والحكم واللطائف عما لا يخفى إلا على منطمسي البصيرة او فاسد الطوية والسريرة، وقيل ايضاً انه باقر العلم وجامعه وشاهر العلم ورافعه[٩].

وقد وافاه الأجل في ذي الحجة ويقال في شهر ربيع الآخرة سنة ١١٤ هـ وله يومئذ ٥٧ سنة مثل أبيه وجده[١٠] بعد ان سَمهُ ابراهيم بن الوليد او هشام بن عبد الملك ايام خلافته، ودفن الامام الباقر عليه السلام في جنة البقيع بالمدينة المنورة[١١] الى جوار مرقد ابيه الامام السجاد عليه السلام وعمه الامام الحسن بن علي عليه السلام في القبة التي فيها قبر العباس عليه السلام[١٢].

وكانت نشأته في ظل جده ثلاث سنوات او اربع سنين ومع ابيه ٣٤ سنة وعشرة اشهر وبعد أبيه ١٩ سنة وذلك في أيام إمامته[١٣] وله سبعة اولاد: جعفر الامام وكان يكنى به وعبد الله الافطح من زوجته أم فروة بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر، وعبد الله وابراهيم من

زوجته الثانية أم حكيم بنت اسد الثقفية وعلي وأم سلمة وزينب من زوجته الثالثة أم ولد[١٤].

وقد تقلد الامام الباقر عليه السلام منصب الامامة سنة ٩٥هـ بعد استشهاد أبيه حيث استمرت امامته وقيادته للمسلمين الشيعة الى حين استشهاده عام ١١٤ هـ وقبل عام ١١٧ هـ[١٥]. ومما يدل على إمامته عليه السلام تواتر الإمامية بالنصوص عليه من أبيه وجده وكذلك الاخبار الواردة من النبي صلى الله عليه وآله (بالنص) على الأئمة الأثني عشر إماماً إماما[١٦].

أما كنيته فهي (ابو جعفر)، ويقال ابو جعفر الاول[١٧] وقد شهد واقعة عاشوراء في كربلاء حيث يشير الامام الباقر عليه السلام في أحدى رواياته الى هذا المعنى بقوله: " قتل جدي الحسين ولي من العمر أربع سنين وأني لأذكر استشهاده وما نالنا في ذلك الوقت"[١٨]. وتشير بعض الروايات ومنها تحديداً رواية جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه بأن الرسول محمد صلى الله عليه وآله سماه بمحمد وكناه بالباقر قبل ان يولد بعشرات السنين[١٩] وقوله كذلك (يا باقر يا باقر يا باقر أشهد بالله أنك قد أُتيت الحكم صبياً[٢٠].

اما القابه الشريفة فقد دلت على ملامح شخصيته وتطلعاته، فقد لُقب ايضاً بالشاكر، الهادي، الصابر، الشاهد، الامين، الشبيه (شبيه الرسول محمد صلى الله عليه وآله) كما لقب هو وولده الامام الصادق عليه السلام (بالباقرين) كما لقبا (بالصادقين) من باب التغليب[٢١].

وقد عاصر الامام الباقر عليه السلام في مدة إمامته خمسة من خلفاء بني أُمية وهم كل من: الوليد بن عبد الملك ٨٦ - ٩٦هـ، سليمان بن عبد الملك ٩٦ - ٩٩هـ، عمر بن عبد العزيز ٩٩ - ١٠١هـ، يزيد بن عبد الملك ١٠١ - ١٠٥ هـ وهشام بن عبد الملك ١٠٥ - ١٢٥هـ[٢٢].

وكانت إمامة الباقر عليه السلام قد عُهدت اليه من والده الإمام زين العابدين عليه السلام حيث نصبه مرجعاً وعلماً لأمة جده، ثم دفع اليه سفطاً وصندوقاً فيه مواريث الانبياء، وكان فيه سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وكتبه[٢٣]. وكان من خلفاء بني أمية في سني إمامته هم الوليد بن عبد الملك وسليمان بن عبد الملك وعمر بن عبد العزيز ويزيد بن عبد الملك وأخوه هشام بن عبد الملك[٢٤] كما ذُكر آنفاً وأقام الامام الباقر عليه السلام طيلة حياته في يثرب دار الهجرة، فلم يبرحها الى بلد آخر وقد كان فيها المعلم الاول والرائد الاكبر للحركات العلمية والثقافية وقد أتخذ الجامع النبوي مدرسة له فكان يلقي بحوثه على تلاميذه[٢٥] حيث نشأ الامام عليه السلام في بيت الرسالة ومهبط الوحي ومصدر الاشعاع في دين الاسلام وكان جده الامام

الحسين عليه السلام وابوه الامام زين العابدين عليه السلام يغذيانه بالمُثل الكريمة ويعلمانه السلوك النير وعاش الامام عليه السلام في كنف ابيه الامام زين العابدين عليه السلام ما يزيد على ٣٤ عاماً[٢٦].

وفي رواية عن جابر بن عبد الله الانصاري قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: "يوشك ان تبقى حتى تلقى ولداً من الحسين يقال له محمد يبقُرُ علم الدين بقراً، فإذا لقيته فأقرأه مني السلام"[٢٧] فقال الامام عليه السلام: "على رسول الله صلى الله عليه وآله السلام ما دامت السموات والارض وعليك يا جابر كما بلغت السلام"[٢٨].

ويبدو ان الامام الباقر عليه السلام قد تفرغ لبسط العلم وإشاعته بين المسلمين في وقت كان الجمود الفكري قد ضرب نطاقه على جميع انحاء العالم الاسلامي، حيث لم تعد هناك أية نهضة فكرية او علمية بسبب انشغال الأمة الاسلامية بالثورات والانتفاضات الشعبية والتنازع على مناصب الحكم والسلطة في الوقت نفسه كان الامام الباقر عليه السلام قد أبتعد عن الظروف والامور السياسية ابتعاداً مطلقاً، فلم يشترك بأي عمل سياسي يتصادم مع الحكم القائم آنذاك[٢٩].

لقد كانت سيرة الأمام الباقر عليه السلام تحاكي سيرة جده الرسول محمد صلى الله عليه وآله في جميع مكنوناتها وذاتياتها ولا يكاد يقرأها أحد إلا ويذهب به الاعجاب كل مذهب، وفيه يقول الشاعر:

يـــا بـــاقر العلـــم لأهـــل التقـــى وخـــير مـــن لـــبى علـــى الجبـــل[٣٠]

حيث كان من بين أخوته خليفة ابيه علي بن الحسين عليه السلام ووصيه والقائم بالإمامة من بعده وبرز على جماعتهم بالفضل في العلم والزهد والسؤدد، فكان أنبههم ذكراً وأجلهم في العامة والخاصة وأعظمهم قدراً ولم يظهر عن أحد من ولد الحسن والحسين عليه السلام من علم الدين والآثار والسنة وعلم القرآن والسيرة وفنون الآداب ما ظهر عن أبي جعفر عليه السلام[٣١] وكان له خاتم نقشه: "العزة لله"[٣٢].

أما تسبيح الباقر عليه السلام في اليوم السابع من الشهر " سبحان الخالق البارىء، سبحان القادر المقتدر، سبحان الباعث الوارث، سبحان من خضعت له الأشياء، سبحان من يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته، سبحان الله العظيم وبحمده"[٣٣].

المبحث الثاني

الإمام الباقر عليه السلام وعلاقته بخلفاء بني أمية من معاصريه

يبدو ان الامام الباقر عليه السلام قد عاصرت مدة إمامته خمسة من خلفاء بني أمية حيث سبق ذكرهم في المبحث الاول والذي تميز حكمهم وسلطانهم بالفساد وإشعال نار الفتنة والانتقام وانغمسوا وأمراءهم من بني أمية باللهو والترف وتهالكوا على اللذة والمجون وأنفقوا خزينة الدولة على شهواتهم وملذاتهم، وكان شباب بني مروان يرفلون في الوشي كأنهم الدنانير الهرقلية[٣٤] وساد الترف عند النساء[٣٥] وشاع استعمال الغناء خصوصاً في مدينة يثرب في أمر مقصود من قبل الحكام الامويين وذلك لأسقاط مكانة مدينة يثرب في نفوس المسلمين[٣٦]. وكان الخليفة الاموي الوليد بن يزيد من مشجعي توسيع مساحة الغناء والطرب بين اوساط المسلمين، حيث رافقت حرفة الغناء إقبال الناس عليها حينما رأوا ملوك بني أمية قد قربوا المغنيين ووهبوا لهم الثراء العريض[٣٧] وكانت هذه نقطة خلاف الامام الباقر عليه السلام وسياسة ملوك وامراء بني أمية لأن الأخيرين يعرفون حقيقة توجهات آل البيت عليهم السلام ومكانتهم وحب المسلمين لهم، وفي رواية عن ابو الحسن اليشكري عن عمرو بن العلاء عن يونس النحوي اللغوي قال: "حضرت مجلس الخليل بن احمد العروضي قال: حضرت مجلس الوليد بن يزيد بن عبد الملك وقد أسرف في سب علي عليه السلام وثلبه، فخرج عليه أعرابي وقال فيه شعراً مدحه فأجزل له العطاء وطلب منه هجاء علي ابو تراب عليه السلام، إلا ان الاعرابي رفض هجاء علي عليه السلام وقال لهو أحق منك بالمديح وأنت أولى منه بالهجاء[٣٨].

ويروي الامام الباقر عليه السلام ان عصر خلافة عمر بن عبد العزيز وجد فيه الى حدٍ ما نوع من العدل والانصاف، حيث ذكر الامام عليه السلام: لما ولي عمر بن عبد العزيز أعطانا عطايا عظيمة ودخل عليه أخوه فقال له ان بني أمية لا ترضى عنك بأن تفضل بني فاطمة عليهم، فقال أفضلهم لا شيء سمعت حتى لا أبالي ان اسمع او لا أسمع ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقول انما فاطمة شجنة مني يسرني ما أسرها ويسوؤني ما أساءها فانا أبتغي سرور رسول الله صلى الله عليه وآله وأتقي مساءته[٣٩].

وفي رواية اخرى ان الإمام الباقر عليه السلام قد دخل على عمر بن عبد العزيز بناءً على مناداة منادي الخليفة عمر بن عبد العزيز لمن لديه مظلومية، فوجد عمر يمسح عينيه من

الدموع فقال له الإمام عليه السلام ما أبكاك يا عمر؟ فقال: هشام ابكاني، كذا وكذا يا أبن رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال الإمام الباقر عليه السلام يا عمر انما الدنيا سوق الاموات منها خرج قوم بما ينفعهم ومنه خرجوا بما يضرهم وكم من قوم قد ضرتهم (غرتهم) بمثل الذي اصبحنا فيه حتى أتاهم الموت فاستدعوا فخرجوا من الدنيا ملومين لما لم يأخذوا لما أحبوا من الآخرة عدة[٤٠] للامام الباقر عليه السلام مواقف عديدة مع عمر بن عبد العزيز[٤١] والخليفة هشام بن عبد الملك[٤٢]. وعن علاقة الإمام مع الخليفة هشام رواية عن ابو محمد الحسن بن محمد عن جده عن الزبير بن ابي بكر عن عبد الرحمن بن عبد الله الزهري قال: حج هشام بن عبد الملك فدخل المسجد الحرام متكئاً على يد سالم مولاه ومحمد بن علي بن الحسين عليه السلام جالس في المسجد فقال له سالم : يا أمير المؤمنين هذا محمد بن علي بن الحسين، فقال له هشام: المفتون به أهل العراق، قال: نعم قال: إذهب اليه وقل له يقول لك أمير المؤمنين ما الذي يأكل الناس ويشربون الى ان يفصل بينهم يوم القيامة؟ قال له ابو جعفر عليه السلام يحشر الناس على مثل قرص النقي فيها انهار مفجرة يأكلون ويشربون حتى يفرغ من الحساب. قال فرأى هشام أنه قد ظفر به فقال الله اكبر إذهب اليه فقل له يقول لك ما أشغلهم عن الأكل والشرب يومئذ؟ فقال له ابو جعفر عليه السلام هم في النار اشغل ولم يشغلوا عن ان قالوا (افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله) فسكت هشام لا يرجع كلاماً [٤٣]

وكذلك روى الحسن بن معاذ الرضوي، قال حدثنا لوط بن يحيى الأزدي عن عمارة ابن زيد الواقدي قال حج هشام بن عبد الملك بن مروان سنة من السنين وكان حج في تلك السنة محمد بن علي الباقر عليه السلام وأبنه جعفر، فقال جعفر في كلامه الحمد لله الذي بعث بالحق محمداً نبياً وأكرمنا به فنحن صفوة الله على خلقه وخيرته من عباده فالسعيد من أتبعنا والشقي من خالفنا ومن الناس من يقول ان يتولانا وهو يتولى أعدائنا ومن يليهم من جلسائهم وأصحابهم فهو لم يسمع كلام ربنا ولم يعمل به [٤٤]. فلما سمع هشام بن عبد الملك بن مروان ذلك انقلبت عينه اليمنى فأحولّت وأحمر وجهه وكان ذلك علامة غضبه اذا غضب ثم أطرق هنيهة ورفع راسه الى أبي وقال: ألسنا بني عبد مناف نسبنا ونسبكم واحداً، فقال أبي ونحن كذلك ولكن الله جل ثناؤه أختصنا بمكنون سره وخالص علمه ما لم يختص أحداً غيرنا، فقال: أليس الله بعث محمداً من شجرة عبد مناف الى الناس كافة أبيضها واسودها واحمرها فمن أين ورثتم ما ليس لغيركم ورسول الله مبعوث الى الناس

كافة ومن أين أُورثتم هذا العلم وليس بعد محمد نبي وإما انتم انبياء، فقال أبي من قوله تعالى: لا تحرك به لسانك لتعجل به فالذي أبداه فهو للناس كافة والذي لم يحرك به لسانه أمر الله تعالى ان يخصنا به دون غيرنا [٤٥] فلذلك كان يناجي به أخاه علياً دون اصحابه وأنزل الله تعالى قرآناً فقال: (وتعيها أذن واعية) فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله بين أصحابه سألت الله ان يجعلها أذنك يا علي لذلك قال علي بالكوفة: علمني رسول الله ألف باب من العلم ينفتح من كل باب ألف باب خصه رسول الله من مكنون علمه ما خصه الله به فصار الينا وتوارثناه من دون قومنا فقال له هشام ان علياً كان يدعي علم الغيب والله لم يطلع على غيبه أحداً فكيف أدعى ذلك ومن أين، فقال أبي ان الله أنزل على نبيه كتاباً بينَ فيه ما كان وما يكون الى يوم القيامة في قوله تعالى: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ﴾[٨٩] (سورة النحل) وفي قوله تعالى: ﴿وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ﴾[١٢] (سورة يس)، وفي قوله تعالى: ﴿مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ﴾[٣٨] (سورة الانعام)، وفي قوله تعالى: ﴿وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾[٧٥] (سورة النمل) وأوحى الى نبيه ان لا يبقى في غيبه وسره ومكنون علمه شيئاً إلا ناجاه به وأمر ان يؤلف القرآن من بعده ويتولى غسله وتحنيطه وتكفينه من دون قومه[٤٦].

ويبدو ان الامام محمد بن علي بن الحسين عليه السلام قد عاش في تلك الاوضاع المؤلمة وطغيان وجبروت حكام بني أمية وما كان رد الإمام لهذه الاوضاع الفاسدة إلا ان يتجه الى نشر العلم بين الناس وقد بذل وقته على تربية جماعة فغذاهم بفقهه وعلومه، فكانوا من مراجع الفتيا في العالم الاسلامي ومن مفاخر هذه الامة، وقد عهد الى ولده الإمام الصادق عليه السلام القيام بنفقاتهم ليتفرغوا الى تدوين الحديث الذي سمعوه منه [٤٧].

المبحث الثالث

مكانته العلمية ونبذة عن اصحابه وبعض رواة حديثه

المطلب الاول

المكانة العلمية للإمام محمد بن علي بن الحسين الباقر عليه السلام

لقد عُرف إلامام الباقر عليه السلام بقدرته وامكانياته العلمية تحديداً خلال السنوات ٩٤ - ١١٤هـ،

حيث قام في هذه الحقبة التاريخية من حركة علمية واسعة استمرت حتى بلغت ثروتها في إمامة ولده جعفر الصادق عليه السلام وبدوره انتعشت علوم الفقه والتفسير والكلام والحديث حتى قيل انها بلغت من الوفرة لو قورن بما نقل من أبناء الحسن والحسين عليهما السلام قبله لكان ما نقل لا يساوي معشار ما نقل عن الامامين الباقر والصادق عليهما السلام [٤٨] لهذا فأن شخصية الامام الباقر عليه السلام كانت فريدة من نوعها حيث أشاد بعلميته ومكانته علماء السنة قبل علماء الشيعة حيث أشاد بالإمام الباقر عليه السلام ابن حجر البيهقي [٤٩] وعبد الله بن عطاء [٥٠] والذهبي [٥١] وقيل عن الامام الباقر عليه السلام انه روى أخبار المبتدأ وأخبار الانبياء وكتب الناس عنه المغازي، واثروا عنه السيرْ والسنن واعتمدوا عليه في مناسك الحج التي رواها عن النبي صلى الله عليه وآله وكتبوا عنه تفسير القرآن، وروت عنه الخاصة والعامة الاخبار، وناظر من كان يَرُدّ عليه من أهل الآراء، وحفظ عنه الناس كثيراً من علم الكتاب[٥٢].

ولم تكن شهرة الامام الباقر عليه السلام العلمية مقتصرة على أهل الحجاز بل عمتّ العـــراق وخراسان [٥٣] حيث ناظر علماء وفقهاء أهل الكوفة والبصرة وبلاد الشام وبعض الزنادقة والمنحرفين وبعض أسقف النصارى[٥٤]. ويبدو ان الامام الباقر عليه السلام قد أجتهد في تفسير القرآن حيث تناول فيه جميع شؤونه وقد قيل ان للإمام الباقر عليه السلام كتاباً في تفسير القرآن ذكره ابن النديم في كتابه الفهرست [٥٥] وكان من مجالات اهتمامه بالعلم هو رعايته لمدرستي التابعين وأهل البيت عليهم السلام والاولى عنت بعلوم الشريعة وأشهـر علماءها (سعيد بن المسيب، عروة بن الزبير، القاسم بن محمد بن ابي بكر، ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، سليمان بن يسار، عبيد الله بن عتبة بن مسعود وخارجة بن زيد)[٥٦]، أما مدرسة أهل البيت عليهم السلام فهي أول مدرسة فكرية أنشأت في الاسلام حيث تناولت جميع العلوم والمعارف[٥٧].

وفي الحديث كان الإمام الباقر عليه السلام يولي المزيد من اهتمامه بالحديث الوارد عن جده رسول الله صلى الله عليه وآله وعن آبائه الأئمة عليهم السلام وقد روى عنه جابر بن يزيد الجعفي سبعين ألف حديث وإبان بن تغلب وسنرد ذكر أصحابه ورواة حديثه في المطلب الثاني من هذا المبحث. اما في علم الكلام فكان للإمام الباقر عليه السلام بحوث ومناظرات عديدة لمجابهة العقائد الباطلة والرد على الشبهات والآراء المنحرفة[٥٨].

ومن بحوثه: عجز العقول عن ادراك حقيقة الله[٥٩] وأزلية واجب الوجوب[٦٠] ووجوب طاعة الإمام[٦١] ومن مناظراته العديدة مع العلماء والمفكرين ومن اصحاب العقائد المنحرفة حيث تصدى لكل الافكار الباطلة والخارجة عن الدين والعقيدة وكذلك مع بعض مفكري اليهود[٦٢].

في علمه عليه السلام يقول محمد بن مسلم عن أبي جعفر قال: سمعته يقول: إنا ﴿عُلِّمْنَا مَنطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِن كُلِّ شَيْءٍ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ﴾[١٦] (سورة النمل)، وقال موسى بن أكيل النميري: جئنا الى باب دار أبي جعفر عليه السلام نستأذن عليه فسمعنا صوتاً حزيناً يقرأ بالعبرانية فدخلنا عليه وسألنا عن قارئه؟ فقال: ذكرت مناجاة إيليا فبكيت من ذلك[٦٣].

ويروى ان الجاحظ في كتاب البيان والتبيين قال: قد جمع محمد بن علي بن الحسين عليه السلام صلاح حال الدنيا بحذافيرها في كلمتين صلاح شأن جميع المعائش والتعاشر ملء مكيال ثلثه فطنة وثلث تغافل[٦٤]. وعن الإمام الباقر عليه السلام قال: أما والله ان أحب اصحابي إلي أورعهم وأفقههم وأكتمهم لحديثنا، وإن اسوأهم عندي حالاً وأمقتهم إليَ الذي أذا سمع الحديث يُنسب الينا ويروى عنا فلم يعقله ولم يقبله أشمأز منه وجحده وكفر بمن دان به وهو لا يدري لعل الحديث من عندنا خرج والينا أسند، فيكون بذلك خارجاً من ولايتنا[٦٥].

وفي رواية أخرى عن أحمد بن محمد عن محمد بن اسماعيل عن جعفر بن بشير عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: لا تكذّبوا بحديث أتاكم به أحد فأنكم لا تدرون لعله (شيء) من الحق فتكذبوا الله فوق عرشه[٦٦].

المبحث الثالث

المطلب الثاني

اصحابه وبعض من رواة حديثه

لقد تغيرت الظروف السياسية للمجتمع الاسلامي في عصر الإمام محمد بن علي بن الحسين الباقر عليه السلام تغييراً كبيراً مما أدى الى إتاحة الفرصة للإمام الباقر بتشكيل مجتمع علمي قام من خلاله بتربية وتعليم مجموعة من العلماء الملتزمين بقيم الشريعة الاسلامية، لأن الإمام الباقر عَلَمٌ من علوم الدين والسنن وعلم القرآن والسير وفنون الأدب ما لم يظهر عن

أحد من ولد الحسن والحسين عليهما السلام [٦٧].

وكان الإمام الباقر عليه السلام يجهد ويثابر لنشر هذا العلم الموروث عن آل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وقد نال من هذا العلم بعض أصحاب الإمام الباقر عليه السلام حيث أسس مدرسة علمية مقرها في المسجد النبوي الشريف، والذي اشاد بهم الإمام الصادق عليه السلام حيث قال مخاطباً اصحابه (كان اصحاب أبي والله خيراً منكم، كان اصحاب أبي ورقاً لاشوك فيه واليوم أنتم شوك لا ورق فيه)[٦٨]. وكان من اصحاب الإمام الباقر عليه السلام من الفقهاء (زرارة، معروف بن خربوذ، بريد، ابو بصير الاسدي، الفضل بن يسار ومحمد بن مسلم الطائفي وأفقه الستة زرارة)[٦٩] ومن اصحاب الإمام الباقر عليه السلام والذين ذكرهم الطوسي[٧٠]: -

حماد بن راشد الأزدي ابو العلاء الكوفي (ت ١٥٦ هـ) وحمادة بن المغيرة، حمران بن أعين الشيباني والذي بمكانته العلمية، حمزة بن عطاء، حمزة بن عمارة البربري البريدي الذي لعنه الإمام الباقر عليه السلام لكذبه[٧١]. وذكر بأن أفقه الأولين من صحابة الإمام الباقر عليه السلام ستة: زرارة، معروف بن خربوذ، بريد بن معاوية، ابو بصير الاسدي، الفضل بن يسار ومحمد بن مسلم الطائفي، قالوا وأفقههم زرارة[٧٢] ومن اصحابه ايضاً عثمان بن زياد وعروة بن عبد الله، خالد بن بكار، خالد بن طهمان داود بن الدجاجي الكوفي، رافع بن مسلمة، رزي الابزاري سليمان بن هارون، سنان بن سنان، سورة بن كليب بن معاوية الاسدي وآخرون[٧٣].

وعند باقر شريف القرشي في كتابه حياة الإمام الباقر عليه السلام ان اصحاب الامام الباقر عليه السلام ورواة حديثه بلغ عددهم أربعمائة وإثنان وثمانون شخصاً[٧٤] ومنهم على سبيل الذكر من اصحابه: إبان بن تغلب الربيعي الكوفي (ت١٤١هـ)، إبان بن أبي عياش فيروز (ت١٢٨هـ)، ابراهيم بن الازرق، اسماعيل بن عبد العزيز، أنس بن تغلب ابو سعيد البكري الحريري، أنس بن عمرو الازدي، أيوب بن شهاب، بدر بن الخليل الاسدي الكوفي، بريد الخياط، بريد بن معاوية، بشر بن جعفر الجعفي، بشر بن قشعم، بشر بن ميمون، بشر بن يسار، بشير الجعفي، بشير بن سليمان المدني، ثابت بن ابي ثابت، ثابت ابن دينار، ثابت بن هرمز، جابر بن عبد الله، جعفر بن ابراهيم، جعفر بن الحكيم بن عباد الكوفي[٧٥].

أما من رواة حديث الإمام الباقر عليه السلام عند الطوسي[٧٦]:

محمد بن مسلم / روى عن الامام الباقر ٢٧٥/٩١، ٢٨١

محمد الطيار ٦٤٩

مسمع بن عبد الملك ابو سيار ١٧٥

ميسر عبد العزيز، ١١٥ - ٤٤٨.

الورد بن زيد ٣٦١

أسلم مولى محمد بن الحنفية ٣٥٩

كميت بن زيد الاسدي ٣٦٥

الفضل بن يسار ٣٧، ١٠٢، ١٠٣، ١٨٠

علي بن قهزيار، ١١٠٢

علي بن المغيرة، ٣٩٠

ابو العلاء الخفاف، ٣٧٤

نوير بن ابي فاختة، ٣٤٩ وآخرون

اما من روى عن الامام الباقر عليه السلام عن الاصفهاني فهم:

الزهري وعمرو بن دينار وأبو جهضم موسى بن سالم والقاسم بن فضل والاوزاعي وابن جريح والاعمش وشيبة بن نصاح وعبد الله بن عطاء وبسام الصيرفي وحرب بن سريج وحجاج بن أرطأة ومحمد بن سوقة ومكحول بن راشد ومعمر بن يحيى بن سام وآخرون[٧٧].

أما من روى عنهم الامام الباقر عليه السلام فهم: أبيه وجديه "الحسن والحسين" وجد ابيه علي ابن ابي طالب مُرسل، وعم أبيه محمد بن الحنفية، وابن عم جَدّ عبد الله بن جعفر بن ابي طالب، وسمرة بن جندب وابن عباس وابن عمر وابي هريرة وعائشة وأم سلمة وأبي سعيد الخدري وجابر وأنس وابراهيم بن سعد بن ابي وقاص وسعيد بن المسيب وعبيد الله بن أبي رافع وحرملة مولى اسامة وعطاء بن يسار ويزيد بن هرمز وأبي مُرة مولى عقيل بن أبي

طالب وغيرهم[٧٨].

المبحث الرابع

نبذة فضائل ومناقب الإمام الباقر عليه السلام

إن الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام وما وصف به من غزارة في العلم من الدين والسنن وعلوم القرآن والسير والتفسير والحديث جعلت له مكانة متميزة لدى اصحابه وتلامذته وبقية أوساط المسلمين الخاصة والعامة، فكانت له من الفضائل والمناقب جعلت منها نبراس للمؤمنين كافة.

من أقوال الإمام الباقر عليه السلام:

- نحن ولاة أمر الله وخزان علم الله وورثة وحي الله وحملة كتاب الله، طاعتنا فريضة وحبنا إيمان وبغضنا كفر محبنا في الجنة ومبغضنا في النار[٧٩].
- الكمال كل الكمال التفقه في الدين والصبر على النائبة وتقدير المعيشة.
- ثلاث مكارم في الدنيا والآخرة: ان تعفو عمن ظلمك وتصل من قطعك وتحلم اذا جهل عليك.
- الظلم ثلاثة، ظلم لا يغفره الله وظلم يغفره الله وظلم لا يدعه الله، فأما الظلم الذي لا يغفره الله فالشرك بالله، واما الظلم الذي يغفره الله فظلم نفسه فيما بينه وبين الله، واما الظلم الذي لا يدعه الله فالمدائنة ❖ بين العباد[٨٠].
- عندما شكا الحسن بن كثير الى الإمام الباقر عليه السلام الحاجة، فقال: بئس الأخ إما يرعاك غنياً ويقطعك فقيراً، ثم أمر غلامه فأخرج كيساً فيه سبعمائة درهم فقال: أستنفض هذه فإذا نفذت فأعلمني[٨١].
- وروي عنه عليه السلام في قصار أحاديثه لرجل عنده يوماً قال اللهم أغننا عن جميع خلقك، فقال ابو جعفر عليه السلام لا تقل هكذا ولكن قل: اللهم أغننا عن شرار خلقك فأن المؤمن لا يستغني عن أخيه.
- وفي حديث آخر قال: اعرف المودة في قلب أخيك بحاله في قلبك.

- اربع في كنوز البر: كتمان الحاجة وكتمان الصدقة وكتمان الوجع وكتمان المصيبة[٨٢].
- ما دخل قلب امرئ شيء من الكبر الا نقص في عقله مثل ما دخله من ذلك قلَ ذلك او كثر[٨٣].
- ندعو الله فيما نحبُ فاذا وقع الذي نكره لم نخالف الله فيما أحبَ.
- وقال لأبنه جعفر: يا بني ان الله تعالى خبأ ثلاثة اشياء في ثلاثة أشياء: خبأ رضاه في طاعته فلا تحقرن من الطاعة شيئاً فلعل رضاه فيه، وخبأ سخطه في معصيته فلا تحقرن من المعصية شيئاً فلعل سخطه فيه، وخبا أوليائه في خلقه فلا تحقرن أحداً فلعل ذلك الولي[٨٤].

❖ المدائنة من الدين: أي ظلم العباد عند المعاملة.

ومن مناقب الإمام الباقر عليه السلام، حكى مولاه أفلح قال: حججت مع ابي جعفر محمد الباقر عليه السلام: فلما دخل المسجد ونظر البيت بكى فقلت: بأبي أنت وأمي ان الناس ينظرون اليك فلو خفضت صوتك قليلاً، فقال: ويحك يا أفلح ولم لا أرفع صوتي بالبكاء لعل الله ينظر اليَ برحمة منه فأفوز بها غداً ثم طاف بالبيت وجاء حتى ركع خلف المقام فلما فرغ أذا موضع سجوده مبتّل من دموع عينيه[٨٥].

وقوله عليه السلام والله لموت عالم أحب الى الشيطان من موت سبعين ألف عابد، وقال عليه السلام من شيعتنا من أطاع الله[٨٦]. ومن موعظة له الى جابر الجعفي قال: قال لي محمد بن علي بن الحسين عليه السلام يا جابر أني لمشتغل القلب قلت: وما يشغل قلبك؟ قال يا جابر إنه من يدخل قلبه دين الله الخالص شغله عما سواه، يا جابر ما الدنيا وما عسى ان تكون هل هي إلا مركب ركبته او ثوب لبسته او امرأة أصبتها، يا جابر ان المؤمنين لم يطمئنوا الى الدنيا لزوالها ولم يأمنوا الآخرة لأهوالها وإن أهل التقوى أيسر أهل الدنيا مؤنة وأكثرهم لك معونة ان نسيت ذكروك وإن ذكرت أعانوك أليسوا قوالين لحق الله قائمين بإمر الله فأجعل الدنيا كمنزل نزلت به وأرتحلت منه وكمال إصابته في منامك ثم أستيقظت وليس معك منه شيء وأحفظ الله فيما أسترعاك من دينه وحكمته[٨٧].

وروي أيضاً عن أبي السعادات في فضائل الصحابة ان جابر الانصاري بلّغ سلام

رسول الله صلى الله عليه وآله الى محمد الباقر، فقال له محمد بن علي: أثبت وصيتك فإنك راحل الى ربّك، فبكى جابر فقال له: يا سيدي وما علمك بذلك فهذا عهد عهده اليّ رسول الله، فقال له: والله يا جابر لقد أعطاني الله علم ما كان وما هو كائن الى يوم القيامة، وأوصى جابر وصاياه وأدركته الوفاة(٨٨).

وكان إحسانه خمسمائة درهم الى ستمائة الف درهم، ولا يمل من صلة إخوانه ، والاحسان الى الذين جاؤوا اليه رجاء إحسانه، ونقل أنه كان لا يسمع من داره يا سائل خذ هذا، وكان يقول عليه السلام: سموهم بأحسن اسمائهم(٨٩).

وروى الشيخ المفيد مسنداً من عبد الله بن عطاء المكي أنه قال: ما رأيت العلماء عند أحد قط أصغر منهم عند أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عليه السلام ولقد رأيت الحكم بن عتيبة مع جلالته في القوم بين يديه كأنه صبي بين يدي معلمه، وكان جابر بن يزيد الجعفي إذا روى عن محمد بن علي عليه السلام شيئاً قال: حدثني وصي الاوصياء ووارث علوم الأنبياء محمد بن علي بن الحسين عليه السلام(٩٠).

ومن اقواله عليه السلام الا ان مفتاح العلم السؤال وشفاء العمى طول السؤال وأنشأ يقول عليه السلام:

شفاء العمى طول السؤال وإنما تمام العمى طول السكوت على الجهل(٩١)

وقوله عليه السلام ولا يكون العبد عالماً حتى لا يكون حاسداً لمن فوقه ولا محقراً لمن دونه(٩٢).

ومن اقواله عليه السلام لجابر: يا جابر لا تُخاصِمْ فأن الخصومة تُكذّب القرآن(٩٣). وقال من لم يجعل الله له من نفسه واعظاً، فأن مواعظ الناس لن تغني عنه شيئاً(٩٤). وقوله عليه السلام ما شيب شيء بشيء أحسن من حلم بعلم (٩٥). وقال يوماً لمن حضره: ما المرؤة؟ فتللموا، فقال عليه السلام: المرؤة ان لا تطمع فتذل، وتسأل فتقل، ولا تبخل فتشتم، ولا تجهل فتخصم، فقيل من يقدر على ذلك؟ فقال عليه السلام من أحب ان يكون كالناظر في الحدقة والمسك في الطيب، وكالخليفة في يومكم هذا في القدر(٩٦). و ذم الإمام الباقر عليه السلام الانسان المنافق الذي يكون ذا وجهين ولسانين قال عليه السلام: بئس العبد عبد يكون ذا وجهين، وذا لسانين، يطري أخاه شاهداً، ويأكله غائباً، ان أعطى حسده، وان أبتلي خذله(٩٧).

وفي رواية ان رجل من الخوارج دخل على الإمام الباقر عليه السلام فقال: يا ابا جعفر أي

شيء تعبد؟ قال: الله، قال: وآيته؟ قال: لم تره العيون بمشاهدة العيان، ورأته القلوب بحقائق الأيمان، لا يعرف بالقياس، ولا يشّبه بالناس، موصوف في الآيات، معروف بالعلامات، لا يجور في حكمه، ذلك الله لا إله إلّ هو. فخرج الرجل الخارجي وهو يقول: الله أعلم حيث يجعل رسالته[٩٨].

وسأل أبا جعفر عليه السلام ما حق الله على العباد؟ قال: ان يقولوا ما يعلمون ويقفوا على ما لا يعلمون[٩٩]. وقال رجل لأبي جعفر الباقر عليه السلام: يا بن رسول الله كيف أعرف أن ليلة القدر تكون في كل سنة؟ قال: أذا أتى شهر رمضان فأقرأ سورة الدخان في كل ليلة مرة، وإذا أتت ليلة ثلاث وعشرين فإنك ناظر الى تصديق الذي أنت عنه سألت[١٠٠].

وقوله عليه السلام ما أغرورقت عين بمائها من خشية الله تعالى إلاّ وحرم الله عز وجل صاحبها على النار[١٠١].

وقوله عليه السلام بئس الأخ يرعاك غنياً ويقطعك فقيراً، وقال لأبنه جعفر الصادق عليه السلام يا بني إذا أنعم الله عليك نعمة فقل الحمد لله وأذا أحزنك فقل لا حول ولا قوة الإ بالله العلي العظيم [١٠٢]

وحذر الإمام من الاتصاف بالصفات التالية حيث قال عليه السلام: " ما أقبح الأسر عند الظفر، والكآبة عند النائبة، والغلظة على الفقير، والقسوة على الجار، ومشاحة القريب، الخلاف على الصاحب، وسوء الخلق على الأهل، والأستطالة بالقدرة، والجشع مع الفقر، والغيبة للجليس، والكذب في الحديث، والسعي بالمنكر، والغدر من السلطان، والخلق من ذوي المرؤة، من سأل فوق قدره أستحق الحرمان، صلاح من جبل الكرامة في هوانه، المسترسل مرقي، والمحترس ملقى " [١٠٣].

ومن مناقبه عليه السلام في كشف الغمة عن الحافظ عبد العزيز بن الأخضر الجنابذي في كتابه معالم العترة الطاهرة عن الحكم بن عتيبة في قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾(٧٥) سورة الحجر) قال كان والله محمد بن علي منهم ويأتي قول أبي زرعة لعمري أن أبا جعفر لمن أكبر العلماء. وعن أبي نعيم في الحلية انه سأل رجل ابن عمر عن مسألة فلم يدر ما يجيبه فقال أذهب الى ذلك الغلام فسله وأعلمني بما يجيبك وأشار الى الباقر عليه السلام فسأله فأجابه فأخبر

ابن عمر فقال أنهم أهل بيت مفهمون [١٠٤].

وما جاء عن الإمام الباقر عليه السلام في الاحتجاج، احتجاجه على محمد بن المنكدر من مشاهير زهاد ذلك العصر وعباده[١٠٥] واحتجاجه على نافع الزرق وابنه عبد الله بن نافع بن الأزرق من الخوارج واحتجاجه على قتادة بن دعامة البصري وعلى عبد الله بن معمر الليثي في المتعة.

الخاتمــة:

يبدو ان الإمام أبو جعفر محمد الباقر عليه السلام كان يتمتع بشخصية فريدة من نوعها وبشهادة كثير من علماء وفقهاء واصحاب المذاهب الدينية فضلاً عن رأي الشيعة الإمامية حيث وصف بأنه عليه السلام أحد من جمع بين العلم والعمل والسؤدد والشرف والثقة والرزانة، وكان أهلاً للخلافة. وكانت له المنزلة والمكانة العلمية العالية وله عدداً كبيراً من أسماء تلامذته والشخصيات العلمية المتميزة في العالم الاسلامي وأعتبر بعضهم بأنهم من أفقه الفقهاء في صدر الاسلام.

ويذكر المؤرخون موقف الإمام الباقر عليه السلام من اصحاب المعتقدات الدينية الاخرى وحتى الزنادقة والمنحرفين حيث تصدى ومن خلال مناظراته لجميع الافكار والشداد المنحرفة والمتزمتة. وكذلك تصدى الإمام الباقر عليه السلام للاسرائيليات (اليهود). وقد شعر خصومه وتحديداً خلفاء بني أمية بخطورة صفاته وأفكاره وعلميته ومكانته على مصالحهم وأمتيازاتهم الدينية والمدنية مما حدا بهم التفكير للتخلص منه دون أثارة أستياء المسلمين وخصوصاً أنصاره وشيعة أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله حيث دُس له السم وأستشهد تاركاً ثقل انتاجه وسيرته الى ولده الإمام الصادق عليه السلام.

مصـــادر ومراجـــع البحث وهوامشه

(١) ابن كثير: عماد الدين ابن الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ)، البداية والنهاية، تحقيق د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط/١/هجر، ١٩٩٨، ج ١٣/ص٧٢. كذلك العلامة سبط بن الجوزي (ت ٦٥٤ هـ)، تذكرة الخواص، ط/١، الناشر شريف الرضي، أمير قم ١٤١٨ هـ، ص٣٠١. البخاري: ابو عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم الجعفي (ت ٢٥٦ هـ)، كتاب التاريخ الكبير، تحقيق هاشم القدوي وآخرون، ط/١، دار الكتب العلمية، بيروت ٢٠٠٩، ١٨٣/١/١. كذلك أنظر: الموسوي: السيد العباس بن علي بن نور الدين المكي الحسيني الموسوي، نزهة الجليس ومُنية الأديب الأنيس، ط/منشورات المطبعة الحيدرية في النجف الشرف ١٩٦٧ م، ٣٦/٢.

(٢) الذهبي: ابو عبد الله شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز (ت ٧٤٨ هـ)، سير أعلام النبلاء، تحقيق حسان بن عبد المنان، ط/بيت الأفكار الدولية، (بلا ت)، ٣٥٧٣/١.

(٣) أنظر: ابن خلكان: احمد بن محمد بن ابي بكر (ت ٦٨١ هـ)، وفيات الأعيان وأنباء الزمان، تحقيق احسان عباس، ط/١ دار صادر، بيروت، ابنان ١٩٧٢ م، ٣١٤/٣. كذلك الشيخ المفيد: لإمام ابي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العُكَبريّ، البغدادي (ت ٤١٣ هـ)، الارشاد في معرفة حجج الله على العباد، تحقيق وطبع مؤسسة آل البيت عليهم السلام لأحياء التراث، ط/٢، بيروت، لبنان ٢٠٠٨ م، ١٢٧/٢.

(٤) القرشي: باقر شريف، حياة الامام محمد الباقر عليه السلام، ط/١، دار البلاغة، بيروت، لبنان ١٩٩٣م، ٢٨/١.

(٥) شهر آشوب: ابو جعفر محمد بن علي بن شهر آشوب السروري المازندراني، مناقب آل ابي طالب، تحقيق وفهرسة د. يوسف السبقاعي، ط/٢، دار الاضواء، بيروت، لبنان ١٩٩١م، ٢٢٧/٤. كذلك أنظر: النووي: ابو زكريا محي الدين بن شرف (ت ٦٧٦ هـ)، تهذيب الاسماء واللغات، ط/١ دار الكتب العلمية، بيروت، ٨٧/١.

(٦) الكليني: محمد بن يعقوب (ت٣٢٩هـ)، أصول الكافي، ط/١ دار المرتضى، بيروت ٢٠٠٥ م، ٣٢٧/١. كذلك النووي، المصدر السابق، ٨٧/١. كذلك الارشاد، المصدر السابق، ص٢٨٠.

(٧) الشيخ المفيد: المصدر السابق، ص١٥٧.

(٨) انظر: اليافعي: الامام ابي محمد عبد الله بن اسعد بن علي بن سليمان (ت ٧٦٨ هـ)، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يُعتبر من حوادث الزمان، وضع حواشيه خليل المنصور، ط/١، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٧ م، ١٩٤/١ – ١٩٥. ابن حجر الهيثمي: احمد بن محمد بن علي بن حجر الهيثمي السعدي الانصاري (ت ٩٧٤ هـ)، الصواعق المحرقة، تحقيق عبد الرحمن بن عبد الله التركي وكامل محمد الخراط، ط/مكتبة الحقيقة، استنبول، تركيا ٢٠٠٣ م، ٢٨١/١.

(٩)انظر: الشيخ صالح الكرباسي: الامام محمد بن علي الباقر عليه السلام، ط/١ مركز الاشعاع الاسلامي، المكتبة الالكترونية، ص١. كذلك فارس فقهية، قصص الأئمة عليهم السلام، ط/١ دار المحجة البيضاء، بيروت ٢٠٠٣ م،

ص١٧١ – ص١٧٢. وكذلك النوبختي: الشيخ الحسن بن موسى، فرق الشيعة، ط/١ منشورات الرضا، بيروت ٢٠١٢م، ص١٠٦ – ص١٠٧.

(١٠) الكرباسي: المصدر نفسه، ص ٢.

(١١) المصدر نفسه، ص ٢. كذلك انظر: وجدي: محمد فريد، دائرة معارف القرن العشرون، ط/١ دار الفكر، بيروت، لبنـان (بلا ت)، ٥٦٣/٣

(١٢) ابن خلكان: المصدر السابق، ١٧٤/٤. كذلك انظر: وجدي: محمد فريد، دائرة معارف القرن العشرون، ط/١ دار الفكر، بيروت، لبنان (بلا – ت)، ٥٦٣/٣

(١٣) شهر آشوب: المصدر السابق، ص ٢٢٨.

(١٤) انظر: ابن سعد: محمد بن سعد بن منبج الزهري (ت ٢٣٠ هـ)، الطبقات الكبرى، تحقيق محمد عبد القادر، ط/١ دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٠ م، ٢١٦/٥ – ٢١٧. اليعقوبي: احمد بن ابي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح الكاتب العباسي (ت ٢٨٤ هـ)، تاريخ اليعقوبي، تحقيق عبد الامير مهنا، ط/١ مؤسسة الاعلمي للطباعة، بيروت، لبنان ٢٠١٠ م، ٢٥٠/٢. كذلك القرشي: المصدر السابق، ج ١/ص ٩٠ – ص ٩٤. كذلك الطبري: ابو جعفر محمد بن جرير بن رستم (ت ٣١٠ هـ)، دلائل الائمة، ط/٢ مؤسسة الاعلمي، بيروت ١٩٨٨، ص ٩٤.

(١٥) انظر: القمي الرازي: ابو القاسم علي بن محمد بن علي الخرازي، كفاية الأثر في النص على الأئمة الأثني عشر، تحقيق محمد كاظم الموسوي – عقيل الربيعي، ط/١ مكارش مدينة قم، ١٤٣٠ هـ، ص ٣٤٤ – ٣٥٠.

(١٦) الامين: الامام السيد محسن، اعيان الشيعة، تحقيق حسن الامين، ط/دار التعارف للمطبوعات، بيروت ١٩٨٣، ج ١/ ٦٥٠

(١٧)اليعقوبي، المصدر السابق، ص ٣٥٠. انظر: الموسوي: السيد عباس بن علي بن نور الدين المكي الحسيني، نزهة الجليس، ط/١ انتشارات المكتبة الحيدرية، امير – قم ١٣١٧ هـ، ٣٦/٢.

(١٨)انظر: القمي الرازي: المصدر السابق، ص ١٤٤ – ص ١٤٥. الشيخ المفيد، الارشاد، المصدر السابق ١٥٩/٢. الذهبي، سير اعلام النبلاء، المصدر السابق، ٣٥٧٤.

(١٩)انظر: الشيخ الصدوق: ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي، علل الشرائع، ط/١، دار المرتضى، بيروت ٢٠٠٦ م، ٢٢٩/١.

(٢٠)الامين: المصدر السابق، ٦٥٠/١. كذلك انظر: الطريحي: الشيخ فخري الدين، جامع المقال فيما يتعلق بأحوال الحديث والرجال، ط/١ مؤسسة التاريخ العربي، بيروت ٢٠١٠، ص ٢١٣.

(٢١) شهر آشوب: المصدر السابق، ص ٢٢٧ – ص ٢٢٨. كذلك انظر: القرشي: المصدر السابق، ٢٨/١.

(٢٢) شهر آشوب: المصدر السابق، ص ٢٢٩.

(٢٣) المصدر نفسه، ص ٢٢٧ – ٢٢٨.

(٢٤) القرشي: المصدر السابق، ٢٨/١.

(٢٥) المصدر نفسه، ٢٨/١.
(٢٦) المصدر نفسه، راجع ص ٣١ - ص ٣٣. كذلك باب وصايا الامام زين العابدين (ع)، ص ٤٦ - ص ٤٨.
(٢٧) فارس فقهية: قصص الأئمة (نفسه، ص ١٠٤ - ص ١٠٥.ع)، ط/١ دار المحجة البيضاء، بيروت، لبنان ٢٠٠٣ م، ص ١٧٣. انظر كذلك: ابن عنبة: جمال الدين احمد بن علي الحسيني (ت ٨٣٨ هـ)، عمدة الطالب في أنساب آل طالب، ص ١٧٥.
(٢٨) الشيخ الصدوق: المصدر السابق، ٢٢٩/١.
(٢٩) ابن خلكان: المصدر السابق، ١٧٤/٤.
(٣٠) الشيخ المفيد: الارشاد، المصدر السابق، ص ٥٠٩.
(٣١) الطبري: ابو جعفر محمد بن جرير بن رستم (ت ٣١٠ هـ)، دلائل الإمامة، ط/٢ مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان ١٩٨٨، ص ٩٥.
(٣٢) الراوندي: قطب الدين ابي الحسين بن هبة الله (ت ٥٧٣ هـ)، سلوة الحزين وتحفة العليل الشهير بالدعوات، تحقيق عبد العليم عوض الحلي، ط/١ نكارش ١٣٢٧ هـ، ص ٩٩.
(٣٣) الحميري: ابو العباس عبد الله بن جعفر، قرب الاسناد، تحقيق وطبع مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث، ط/٣٢، ١٩٩٣، ص ١٢.
(٣٤) انظر: المجلسي، بحار الانوار، المصدر السابق، ج ٤٦ و ج ٤٨، ص ١٤٢ - ص ١٤٣.
(٣٥) المصدر نفسه، ص ١٤٥.
(٣٦) الطبري: دلائل الإمامة، المصدر السابق، ص ١٠٣.
(٣٧) المصدر نفسه، ص ١٠٤ - ص ١٠٥.
(٣٨) المصدر نفسه، ص ١٠٥.
(٣٩) المجلسي: المصدر السابق، ج ١٤٣/٤٦، كذلك انظر: السيد محسن الأمين، أعيان الشيعة، المصدر السابق، ٦٥٤/١ - ٦٥٥.
(٤٠) المجلسي: المصدر السابق، ج ١٤٣/٦ - ١٤٤.
(٤١) المصدر نفسه ، ج ١٤٤/٤٦.
(٤٢) الشامي: الشيخ جمال الدين يوسف ين حاتم الشامي، الدر النظيم في مناقب الأئمة اللهاميم، تحقيق ونشر مؤسسة النشر الأسلامي، ط/٢، ١٤٣١ هـ، ص ٦٠٤. كذلك الطبري: المصدر السابق، ص ١٠٣.
(٤٣) الطبري، المصدر السابق، ص ١٠٥.
(٤٤) المصدر نفسه، ص ١٠٣
(٤٥) الشيخ المفيد: الارشاد، المصدر السابق، ٣٩/١٨. كذلك الطبري: المصدر السابق، ص ١٠٥.
(٤٦) انظر ابن حجر: الصواعق المحرقة، المصدر السابق، ص ٢٠١.

(٤٧) الطبري: المصدر السابق، ص ١٠٥.
(٤٨) الشيخ المفيد: الارشاد، المصدر السابق، ٣٩/٢٨.
(٤٩) ابن حجر: الصواعق المحرقة، المصدر السابق، ص ١ - ٢.
(٥٠) المجلسي: بحار الانوار، المصدر السابق، الكتاب الحادي عشر، ص ١٣٦ - ص ١٣٧ و ج ٤٦، ص ٣٥٧ - ص ٣٥٩. كذلك انظر الأربلي: ابي الحسن علي بن عيسى بن ابي الفتح، كشف الغمة في معرفة الأئمة، تحقيق علي آل كوثر، ط/١ مركز الطباعة والنشر للمجمع العلمي العالمي لأهل البيت (ع)، بيروت، لبنان ٢٠١٢، ج ٣، ص ٧٩ وص ٨٠ و ص ٩٥.
(٥١) انظر الذهبي: سير اعلام النبلاء، المصدر السابق، ٤٠٢/٤.
(٥٢) الاربلي: المصدر السابق، ٩٦/٣ - ٩٧.
(٥٣) انظر الكرباسي: المصدر السابق، ص ٢٠. كذلك القرشي: المصدر السابق، ص ٢٧ - ص ٢٨.
(٥٤) القرشي: المصدر السابق، ١٨٢/١.
(٥٥) انظر الاصفهاني: الحافظ ابي نعيم احمد بن عبد الله الاصفهاني (ت ٤٣٠ هـ)، تهذيب التهذيب، ٨٤/٤ و ١٨٢/٧ - ١٨٤، [تراجم اصحاب مدرسة التابعين].
(٥٦) المصدر نفسه، ١٨٢/٧.
(٥٧) الكليني: المصدر السابق، ٣٥٩/٤٦، القرشي: المصدر السابق، ص ١٨٢ - ص ١٨٩.
(٥٨) القرشي: المصدر السابق، ١٩٠/١ - ١٩٣، اصول الكافي: المصدر السابق، ٨٢/١.
(٥٩) الكليني: الكافي، المصدر السابق، ٨٢/١.
(٦٠) المصدر نفسه، ٨٨/١ - ٨٩.
(٦١) شهر آشوب: المصدر السابق، ص ٢٨١.
(٦٢) انظر المجلسي: بحار الانوار، المصدر السابق، ج/٤٦، ص ٣٤٧ - ص ٣٥٩.
(٦٣) شهر آشوب: المصدر السابق، ص ٢١١.
(٦٤) المصدر نفسه، ص ٢٢٠.
(٦٥) الصفار: ابو جعفر محمد بن الحسن بن فروخ الصفار: بصائر الدرجات في فضائل آل محمد، تحقيق مؤسسة الامام المهدي (ع)، قم، ط/١ عطر عترت، ٩٥٢/١ - ٩٥٣.
(٦٦) الصفار: المصدر السابق، ٩٥٥/١.
(٦٧) انظر: الشبلنجي: الشيخ مؤمن بن حسن بن مؤمن، نور الابصار في مناقب آل بيت النبي المختار (ص)، ط/٢/٢٠١٢، ص ٢٨٨ - ص ٢٩١.
(٦٨) انظر: الطوسي: ابو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، أختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي، تحقيق جمال القيومي الاصفهاني، ط/١ مؤسسة النشر الاسلامي، مدينة قم ١٤٢٧ هـ، ص٢٠٦.
(٦٩) المصدر نفسه، راجع ص ٢١٧ - ٢١٩.

(٧٠) الطوسي:رجال الكشي، المصدر السابق، ٣٢٧/١.
(٧١) المصدر نفسه، ٣٢٧/١.
(٧٢) المصدر نفسه، ٣٢٧/١.
(٧٣) الطوسي: رجال الكشي، المصدر السابق، تراجم رواة الحديث، ٩١، ٢٧٥، ٢٨١، ٦٤٩، ١٧٥، ١١٥، ٤٤٨، ٣٦١، ٣٥٩، ٣٦٥، ٣٧، ١٠٢، ١٠٣، ١٨٠، ١١٠٢، ٣٩٠، ٣٥٤، ٣٩٤.انظر كذلك النجاشي: الشيخ الجليل ابو العباس احمد بن علي بن احمد بن العباس النجاشي الاسدي الكوفي (ت٤٥٠ هـ)، رجال النجاشي، ط/٦ مؤسسة النشر الاسلامي، قم ١٤١٨ هـ.
(٧٤) الاصفهاني : تهذيب التهذيب، المصدر السابق، ص ٦٥١.
(٧٥) انظر: معجم رجال الحديث ١٤/٧، ٣٠، ٢٧٢/٦ و ٢٧٨، ورجال الكشي، ٢٠٦/٣. كذلك باقر شريف القرشي، المصدر السابق، تراجم اصحاب ورواة حديث الامام محمد الباقر عليه السلام، ص ١٩١ - ٢٥٩.
(٧٦) الاصفهاني : المصدر السابق، ٦٥٠/١.
(٧٧) المصدر نفسه، ٣٢٧/١. كذلك باقر شريف القرشي، المصدر السابق، تراجم اصحاب ورواة حديث الامام محمد الباقر عليه السلام، ص ١٦١
(٧٨) المصدر نفسه، ٣٢٧/١.
(٧٩) شهر آشوب: مناقب آل طالب، المصدر السابق، ص ٢٢٣.
(٨٠) الحراني: تحف العقول، المصدر السابق، ص ٢١٠ - ص ٢١١.
(٨١) شهر آشوب: المصدر السابق ، ص ٢٢٤.
(٨٢) الحراني ، المصدر السابق، ص ٢١١ - ٢١٢.
(٨٣) انظر الاصفهاني: حلية الاولياء وطبقات الاصفياء، ط/١، دار الفكر، بيروت - لبنان ١٩٩٦ م، ١٨٠/٣. ما قاله الامام الباقر عليه السلام، من ص ١٨١ - ص ١٨٨.
(٨٤) ابن حمدون: محمد بن الحسن بن محمد بن علي، التذكرة الحمدونية، تحقيق احسان عباس وبكر عباس، ط/١ دار صادر، بيروت ١٩٩٦ م، ١١٠/١ - ١١١.
(٨٥) الشبلنجي: المصدر السابق، ص ٢٨٩. كشف الغمة، المصدر السابق، ٣٦٠/٢.
(٨٦) المصدر نفسه: ص ٢٩٢ - ٢٩٣.
(٨٧) شهر آشوب: المناقب، المصدر السابق، ١٩٥/٤ - ١٩٧.
(٨٨) المجلسي: بحار الانوار، المصدر السابق، ٢٩١/٤٦.
(٨٩) الشيخ المفيد: الارشاد، المصدر السابق، ص ٢٦٣.
(٩٠) القمي الرازي: كفاية الأثر، المصدر السابق، ص ٣٦١.
(٩١)الحراني: المصدره السابق، ص ٢١١.
(٩٢) ابن سعد: المصدر السابق، ص ٢٤٦.

(٩٣) الحراني: المصدر السابق، ص ٢١١.

(٩٤) المصدر نفسه، ص ٢١٠.

(٩٥) المصدر نفسه، ص ٢١٠

(٩٦) المصدر نفسه، ص ٢١٠.

(٩٧) القمي: ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت ٣٨١ هـ)، آمالي الصدوق، تحقيق الشيخ حسين الاعلمي، ط/١، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان ٢٠٠٩ م، ص ٢٠٦.

(٩٨) المصدر نفسه، ص ٣٠٦.

(٩٩) المصدر نفسه، ص ٤٦٣.

(١٠٠) انظر القرماني: احمد بن يوسف (ت ١٠١٩ هـ)، اخبار الدول وآثار الأول في التاريخ، تحقيق د. فهمي سعد و د. احمد حطيط، ط/١، عالم الكتب، بيروت ١٩٩٢ م، ص ٣٣١.

(١٠١) الشبلنجي : المصدر السابق، ص ٢٩٣.

(١٠٢) القرشي: المصدر السابق، ٣٠١/١.

(١٠٣) اعيان الشيعة: المصدر السابق، ٦٥١/١.

(١٠٤) المصدر نفسه: ٦٥٢/١.

(١٠٥) المصدر نفسه: ص ٦٥٢/١ - ٦٥٣.